

النهاية في غريب الأثر

- { نجا } ... فيه [وأنا الذّذير العُرويان فالذّذّاء الذّذّاء] أي انّجُوا بأنفسكم . وهو مصدرٌ منصوب بفعل مضمّر : أي انّجُوا الذّذّاء وتكراره للتأكيد . وقد تكرر في الحديث .
- والذّذّاء : السّرعَة . يقال : نجا يندجو نجااً إذا أسرع . ونجا من الأمر إذا خلاص وأنجاهُ غيرُهُ .
- (س) وفيه [إنما يأخذ الذّذّبُ القاصيةَ والشاذّةَ الناجيةَ] أي السّريعة . هكذا روي عن الحربي بالجيم .
- [هـ] ومنه الحديث [أتوك على قُلُصِ نواجِ] أي مُسرعات . الواحدة : ناجية .
- [هـ] ومنه الحديث [إذا سافرتم في الجَدب فاستنجوا] أي أسرعوا السّير . ويقال للقوم إذا انهزموا : قد استندجوا .
- (هـ) ومنه حديث لقمان [وأخبرنا إذا استنجينا] أي هو حاميتنا يدفع عنا إذا انهزمنا .
- وفي حديث الدعاء [اللهم بمحمدٍ نبيِّك وبموسى نبيِّك] هو المُناجِي المُخاطبُ للإنسان والمُحدّث له . يقال : نجاهُ يُناجيه مُناجاةً فهو مُناجٍ . والذّذّاء : فعيل منه . وقد تناجيا مُناجاةً وانّتجاءً .
- ومنه الحديث [لا يتناجى اثنان دون الثالث] .
- وفي رواية [لا يندتجى اثنان دون صاحبهما] أي لا يتسارران منفردين عنه لأن ذلك يسؤوه .
- ومنه حديث علي [دَعاهُ رسولُ اللّاهِ صلى اللّاهُ عليه وسلم يومَ الطائف فانّتجاهُ فقال الناسُ : لقد طال نَجْوَاهُ فقال : ما انّتجيتُهُ ولكنّ اللّاهُ انّتجاهُ] أي إنّ اللّاهُ أمَرَني أنْ أناجِيَه .
- ومنه حديث ابن عمر [قيل له : ما سمعتَ من رسولِ اللّاهِ صلى اللّاهُ عليه وسلم في الذّذّوى ؟] يريد مُناجاةَ اللّاهِ تعالى للعبد يومَ القيامة . والذّذّوى : اسم يُقامُ مقامَ المصدر .
- ومنه حديث الشّعبِي [إذا عَطُمَتِ الحَلّاقَةُ فهي بَداءٌ ونجاءٌ] أي مُناجاة . يعني يكثر فيها ذلك .
- (س) وفي حديث بئر بُضاة [تُلَقَى فيها المَحائِضُ وما يُندجِي الناسُ] أي

يُلَاقُونَهُ مِنَ الْعَدْرَةِ . يُقَالُ مِنْهُ : أَنْزَجَى يُنْزَجِي إِذَا أَلْقَى نَجْوَهُ وَنَجَا وَأَنْزَجَى إِذَا قَضَى حَاجَتَهُ مِنْهُ . وَالْإِسْتِنْجَاءُ : اسْتِخْرَاجُ النَّجْوِ مِنَ الْبَطْنِ .
وَقِيلَ : هُوَ إِزَالَتُهُ عَنْ بَدَنِهِ بِالغَسْلِ وَالْمَسْحِ .
وَقِيلَ : هُوَ مِنْ نَجَوَاتِ الشَّجَرَةِ وَأَنْزَجَيْتُهَا إِذَا قَطَعْتَهَا . كَأَنَّهُ قَطَعَ الْأَذَى عَنْ نَفْسِهِ .

وَقِيلَ : هُوَ مِنَ النَّجْوَةِ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . كَأَنَّهُ يَطْلُبُهَا لِئَجْلَسَ تَحْتَهَا .
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ [قِيلَ لَهُ فِي مَرَضِهِ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَ : أَجِدُ نَجْوِي أَكْثَرَ مِنْ رُزْئِي] أَي مَا يَخْرُجُ مِنِّي أَكْثَرَ مِمَّا يَدْخُلُ .
- وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ [وَإِنِّي لَأَفِي عَذْقٍ أُنْجِي مِنْهُ رُطَابًا] أَي النَّقِطُ . وَفِي رِوَايَةٍ [أَسْتِنْجِي مِنْهُ] بِمَعْنَاهُ